[491] الآيتان :19 - 20 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالاْرْضَ بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْق جَدِيد 19 وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللهِ بِعَزِيز 20 التّفسير الخلق على أساس الحقّ: بعد ما بحثنا عن الباطل وأنّه كالرماد المتناثر إذا إشتدّت به الريح، نبحث في هذه الآية عن الحقّ وإستقراره. يقول الله تعالى مخاطباً النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بإعتباره الاُسوة لكلّ دعاة الحقّ (ألم تر أنّ الله خلق السّماوات والأرض بالحقّ). "الحقّ" كما يقول الراغب في مفرداته "المطابقة والتنسيق" وله إستعمالات أُخرى: فتارةً يستعمل الحقّ في العمل الصادر وفقاً للحكمة والنظام كما في قوله تعالى: (هو الذي جعل الشمس ضياءاً والقمر نوراً ... ما خلق الله ذلك إلاّ بالحقّ).(1) وتارةً يطلق على الشخص الذي قام بهذا العمل المحكم، كما نطلقها على الله

---

1 ـ يونس، 5.